العقاب على الله هو اعلم بكم اعلم باحوالكم منكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم
اجنة في بطون امهاتكم علم احوالكم ومصارف اموركم حين ابتدا خلقكم من التراب
بخلق ادم وحيث ما صوركم في الارحام فلا تزكوا انفسكم فلا تثنوا عليها بزكا العمل
وزيادة الخير او بالطهارة عن المعاصي والرذايل هو اعلم بمن اتقى فانه يعلم التقي وغيره
منكم قبل ان يخرجكم من صلب ادم عليه السلام افرايت الذي تولى عن اتباع الحق والثبات
عليه واعطى قليلا واكدى وقطع العطا من قولهم اكدى الحافر اذا بلغ الكدية وهي
الصخرة الصلبة فترك الحفر والاكثر على انها نزلت في الوليد بن المغيرة كان يتبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بعض المشركين فقال تركت دين الاشياخ
وضللتهم فقال اخشى عذاب الله تعالى فضمن ان يتحمل عنه العذاب ان اعطاه
بعض ماله فارتد واعطى بعض المشروط ثم بخل بالباقي اعنده علم الغيب
فهو يرى يعلم ان صاحبه يتحمل عنه ام لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم الذي
وفى وفر واتم ما التزمه او امر به او بالغ في الوفا بما عاهد الله وتخصيصه بذلك
لاحتماله ما لم يحتمله غيره كالصبر على نار نمرود حتى اتاه جبريل حين القي في النار
فقال الك حاجة فقال اما اليك فلا وذبح الولد وانه كان يمشي كل يوم فرسخا
يرتاد ضيفا فان وافقه اكرمه والا نوى الصوم وتقديم موسى لان صحفه
وهي التوراة كانت اشهر واكثر عندهم الا تزر وازرة وزر اخرى ان
هي المخففة من الثقيلة وهي بما بعدها في محل الجر بدلا مما في صحف موسى او الرفع على
هو ان لا تزر كانه قيل ما في صحفهما فاجاب به والمعنى انه لا يواخذ
احد بذنب غيره ولا يخالف ذلك قوله تعالى كتبنا على بني اسرائيل انه من
قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا وقوله عليه
السلام من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة فان ذلك
للدلالة والتسبب الذي هو وزره وان ليس للانسان الا ما سعى الا سعيه اي
لا يواخذ احد بذنب الغير لا يثاب بفعله وما جا في الاخبار من ان الصدقة
والحج ينفعان الميت فلكون الناوي له كالنايب عنه وان سعيه سوف يرى
ثم يجزاه الجزا الاوفى اي يجزي العبد سعيه بالجزا الاوفر فنصب بنزع
الخافض ويجوز ان يكون مصدرا وان يكون الهاء للجزا المدلول عليه بيجزي
والجزا بدله وان الى ربك المنتهى انتهاء الخلايق ورجوعهم وقرئ بالكسر
على انه منقطع عما في الصحف وكذلك ما بعده وانه هو اضحك وابكى
وانه هو امات واحيا لا يقدر على الاحيا والاماتة غيره فان القاتل

ينقض

ينقض البنية والموت يحصل عنده بفعل الله تعالى على سبيل العادة وانه
خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى تدفق في الرحم او تخلق او يقدر
منها الولد من منى اذا قدر وان عليه النشاة الاخرى الاحياء بعد الموت وفا
بوعده وقرا ابن كثير وابو عمرو النشاءة بالمد وهو ايضا مصدر نشا وانه
هو اغنى واقنى واعطى القنية وهو ما يتاثل من الاموال وافرادها
لانها اشرف الاموال وارضى وتحقيقه جعل الرضى له قنية وانه هو رب
الشعرى يعني العبور وهي اشد ضيا من الغميصا عبدها ابو كبشة احد
اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وخالف قريشا في عبادة الاوثان ولذلك
كانوا يسمون الرسول صلى الله عليه وسلم ابن ابي كبشة ولعل تخصيصها للا شعار
بانه عليه السلام وان وافق ابا كبشة في مخالفتهم خالفه ايضا في عبادتها
وانه اهلك عادا الاولى القدما لانهم اولى الامم هلاكا بعد قوم نوح
وقيل عادا الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقرئ عادا لولى
بحذف الهمزة ونقل ضمتها الى لام التعريف وعادا الاولى بادغام التنوين
في اللام وثمودا عطف على عادا لان ما بعده لا يعمل فيه فما ابقى الفريقين
وقوم نوح ايضا معطوف عليه من قبل عاد وثمود انهم كانوا هم اظلم
واطغى من الفريقين لانهم كانوا يوذونه وينفرون عنه ويضربونه حتى لا يكون
به حراك والموتفكة والقرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهي قرى
قوم لوط اهوى بعد ان رفعها فقلبها فغشاها ما غشى فيه تهويل للعذاب
وتعميم لما اصابهم فباي الاء ربك تتمارى تتشكك والخطاب للرسول
او لكل احد والمعدودات وان كانت نعما ونقما سماها الاء من قبل
ما في نقمة من العبر والمواعظ للمعتبرين والانتقام للانبياء والمؤمنين هذا
نذير من النذر الاولى اي هذا القران نذير من جنس الانذارات المتقدمة
او هذا الرسول نذير من جنس المنذرين الاولين ازفت الازفة دنت السا
الموصوفة بالدنو في نحو قوله اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة
ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله لكنه لا يكشفها او
الان تاخيرها الا الله او ليس لها كاشفة لوقتها الا الله اذ لا يطلع عليه
سواه او ليس لها من غير الله كشف على انه مصدر كالعافية افمن هذا الحديث
يعني القران تعجبون انكارا وتضحكون استهزاء ولا تبكون تحزنا على ما فرطتم
وانتم سامدون لاهون او مستكبرون من سمد البعير في مسيره اذا رفع

الاحياء

شعار

وقرا نافع وابو عمرو عاد لولى بضم اللام بحركة الهمزة

من قبل ح

وقرا عاصم وحمزة بغير الف والباقون بغير تنوين ويقفان بالتنوين ويقفون بالالف

عة